كتاب الهيئة السنيه

تأليف

جلال الدين السيوطى

الرقم ٨٦٠

مجموع فيه كتابين

كتاب الهيئة السنية في الهيئة
السنية تأليف الشيخ الامام العالمة
العلامة المحقق ابي جلال الدين
عبد الرحمن السيوطي الشافعي
تغمده الله تعالى برحمته
واسكنه فسيح جنته
آمين

مخطوطات
مكتبة جامعة الملك
الرقم العام ١٢٨
الرقم الخاص ١٩١ ر ٨٢٤
تاريخ الورود ٢٤

والله المستعان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي علمنا ما لم نكن نعلم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم
هذا كتاب في علم الهيئة اقتبسته من الاثار وتتبعته من الاخبار ليبتهج
بها اولوا النهى ويعتبر اولوا الابصار وسميته بالهيئة السنية في
الهيئة السنية والله اسال حسن النية وخاتمة مرضية ما ورد في العرش
والكرسي قال الله تعالى وهو رب العرش العظيم وقال وسع كرسيه
السموات والارض اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره وابو الشيخ في كتاب
العظمة عن وهب ابن منبه قال ان الله تعالى خلق العرش من نوره
والكرسي بالعرش ملتصق والماء كله في جوف الكرسي والماء على متن
الريح وحول العرش اربعة انهار نهر من نور يتلالا ونهر من نار يتلظى
ونهر من ثلج ابيض تلمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة قيام في تلك
الانهار يسبحون وللعرش السنة بعدد الخلق كلهم فهو يسبح الله
ويذكره بتلك الالسنة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعد
الطائي قال العرش ياقوتة حمرا واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال ما اخذت السموات والارض من
العرش الا كما تاخذ الحلقة من ارض الفلاة واخرج ابو الشيخ عن
ابن عمر قال خلق الله اربعة اشيا بيده العرش والقلم وجنة
عدن وقال لساير الخلق كن فكان واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس قال ما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه وان السموات
في خلق الرحمن مثل قبة في صحرا واخرج الطبراني وابو الشيخ
بسند صحيح عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال ان العرش
مطوق بحية والوحي ينزل في السلاسل واخرج ابو الشيخ عن الشعبي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوتة حمرا وان ملكا
من الملايكة

ما ورد في العرش والكرسي

من الملايكة نظر اليه والى عظمه فاوحى الله اليه اني قد جعلت فيك قوة
سبعين الف ملك لكل ملك سبعون الف جناح فطير فطار الملك
بما فيه القوة والاجنحة ما شا الله ان يطير فوقف فنظر مكانه لم
يبرح واخرج عن مجاهد قال ما موضع كرسيه من العرش الا مثل
حلقة في ارض فلاة واخرج عن الربيع ابن انس في قوله تعالى والسقف
المرفوع قال هو العرش والبحر المسجور قال هو الما الاعلى الذي تحت
العرش واخرج سعيد ابن منصور وعبد الرزاق ابن ابي حاتم عن علي
ابن ابي طالب في قوله والبحر المسجور قال بحر تحت العرش واخرج
ابن ابي حاتم عن كعب قال ان السموات في العرش كالقنديل معلق
بين السما والارض واخرج ابن ابي حاتم عن عبد ابن يزيد النصري قال
في كتاب ما انبا عليه هارون النبي عليه السلام ان تحر نا هذا من
نبطس ونبطس وراه وهو محيط بالارض والارض وما فيها من
البحار عند نبطس كعين على سيف البحر وخلف نبطس فنبس
محيط بالارض فنبس وما دونه عنده كعين على سيف البحر
وخلف الاصم المظلم ~~محيط بالارض فالاصم~~ وما دونه جبل من الماس
محيط بالارض فالمظلم وما دونه كعين على سيف البحر وخلف الماس
الباكي وهو ما عذب محيط بالارض امر الله نصفه ان يكون دونه
كعين تحت العرش فاراد ان يستجمع فزجره فهو باكي يستغفر الله
فالماس وما دونه كعين على سيف البحر والعرش خلف فلك محيط
بالارض فالباكي وما دونه عنده كعين على سيف البحر واخرج ابو
الشيخ عن حماد قال خلق الله العرش من زمردة خضرا وخلق له
اربعة قوايم من ياقوتة حمرا وخلق له الف لسان وخلق الله في الارض
الف امة كل امة تسبح الله بلسان من السن العرش واخرج ابو الشيخ
وابو نعيم في الحلية بسند رواه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الكرسي لولوة والقلم لولوة وطول القلم سبعمائة سنة وطول الكرسي
حيث لا يعلمه العالمون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع ابن
انس في قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال لما خلق الله السموات والارض
قسم ذلك الماء الذي كان عليه العرش على قسمين فجعل نصفه تحت
العرش وهو البحر المسجور فلا تغطر منه قطرة حتى ينفخ في الصور
فينزل منه مثل الطل فتنبت منه الاجساد وجعل النصف الاخر
تحت الارض السفلى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق السدي
عن ابي مالك قال الكرسي تحت العرش واخرج ابن جرير وابن مردويه
وابو الشيخ عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر
ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل
العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة واخرج ابن جرير
عن الضحاك قال كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي يحمل الملوك
عليه اقدامهم واخرج الغريابي وابن ابي حاتم وابن المنذر والحاكم
والطبراني في المستدرك وصححه على شرط الشيخين عن ابن عباس
قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابي موسى الاشعري قال الكرسي موضع القدمين
والعرش لا يقدر قدره ولا تمثيل بما تملكون الدنيا وله اطيط كاطيط الرحل قلت
قوله موضع القدمين استعارة وتمثيل بما تملكون الدنيا كما اوضحته
رواية الضحاك واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق الضحاك
عن ابن عباس لو ان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم
وصلن بعضهن الى بعض ما كن في سعة الكرسي الا بمنزلة الحلقة
في الفلاة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن السدي
قال ان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان الحسن يقول الكرسي هو
العرش

العرش ما بين العرش والسماء السابعة واخرج ابو الشيخ من طريق
مجاهد عن ابن عمر ومن طريق اخر عن مجاهد قال ان بين
العرش وبين الملايكة سبعين الف حجاب حجاب من نار وحجاب
من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة واخرج عن مجاهد قال
ان العرش والملايكة سبعون الف حجاب من نور واخرج ابو الشيخ
عن زاذان ابن ابي اوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم سال جبريل
هل رايت ربك فانتفض وقال ان بيني وبينه سبعين الف حجاب
من نور لو دنوت من ادناها لاحترقت واخرجه موصولا من
حديث انس مثله واخرج ابو الشيخ من طريق عمر ابن شعيب
عن ابيه عن جده قال احتجب الله عن جميع خلقه باربع بنار وظلمة
ثم بنور وظلمة من فوق السموات السبع والبحر الا على فوق ذلك
تحت العرش واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن سهل ابن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله سبعون الف
حجاب من نور وظلمة ما تسمع نفس شيأ من حس تلك الحجب الا
زهقت نفسه واخرج ابو الشيخ عن القرظي قال بلغنا ان بين
الجبار تعالى وبين ادنى خلقه اربعة حجب ما بين كل حجابين
كما بين السماء والارض حجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من
ماء وحجاب من نار بيضاء واخرج عن وهب قال بين ملايكة حملة
الكرسي وبين ملايكة العرش سبعون حجابا من الظلمة وسبعون
حجابا من البرد وسبعون حجابا من الثلج وسبعون حجابا من النور
غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام ومن الحجاب الى الحجاب
ومن الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس قال انما مثل السموات والارض فيما وراءهن من الهوي
حيث لا سماء ولا ارض كمثل فسطاط في صحراء لا ندا ذلك الفسطاط

واخرج ابو الشيخ بسند ضعيف عن ابن عباس قال بين السما
السابعة الى العرش مسيرة ستة و ثلاثين الف سنة واخرج عبد
ابن حميد في تفسيره و ابو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من
سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من
نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور الستر

ما ورد في اللوح والقلم

ورد في اللوح والقلم قال الله تعالى في لوح محفوظ وقال نون
والقلم اخرج ابن ابي حاتم و ابو الشيخ بسند جيد عن ابن عباس قال
خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام فقال للقلم قبل ان يخلق
الخلق وهو على العرش اكتب فقال القلم وما اكتب قال اكتب علمي
في خلقي الى يوم تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن في علم الله
الى يوم القيامة واخرج ابو الشيخ من طريق مالك ابن دينار عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا احدى
وجهيه ياقوتة والوجه الثاني زمردة خضرا قلمه
النور فيه تخلق وفيه يرزق وفيه يحيي وفيه يميت وفيه يعز وفيه
يفعل ما يشا في كل يوم وليلة واخرج ابو الشيخ والطبراني من
طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق
لوحا من درة بيضا دفتاه من ياقوتة حمرا وزبرجدة خلقه
نور وكتابه نور وعرضه ما بين السما والارض ينظر اليه في كل
يوم ثلاث مائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق فيها ويحيي
ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشا واخرج ابو الشيخ والطبراني
من طريق الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلق الله لوحا من درة بيضا دفتاه من زبرجدة خضرا
كتابه نور ينظر اليه في كل يوم ثلاث مائة وستين نظرة يخلق
فيها ويرزق فيها ويحيي ويميت لحظة يحيي ويميت ويخلق ويرزق
ويفعل

ويفعل ما يشا واخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابو
الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي هلال
الغساني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لوحا من زبرجدة خضرا تحت العرش يكتب فيه اني
انا الله لا اله الا انا ارحم و ترحم جعلت بضعة عشر و ثلاث مائة
خلق من جا خلق منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة
واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الله
للوحا فيه ثلاثمائة وخمسة عشر شريعة يقول الرحمن وعزتي
وجلالي لا يأتيني عبد من عبادي ما لم يشرك فيه بواحدة
منهن الا دخلته الجنة واخرج ابن جرير و ابو الشيخ في تفسيره
عن جبير ابن نفير قال ان الله كان عرشه على الماء و انه خلق القلم
فكتب به ما هو خالق و ما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب
سبح الله و مجده الف عام قبل ان يخلق شيا من الخلق واخرج
ابو يعلى بسند حسن عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان اول شي خلقه الله القلم و امره ان يكتب كل شي
واخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما خلق الله القلم قال له اكتب فجرى بما هو كائن
الى قيام الساعة واخرج الطبراني عن ابن عباس قال ان الله خلق
العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فامره ان يجري باذنه و عظم
القلم ما بين السما والارض فقال القلم يجري يا رب فقال يا اقلم
خالق و كائن في خلقي من قطر او نبات او نفس او اثر يعمل به العمل
او رزق او اجل فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة فاثبته الله
في الكتاب المكنون عنده تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اول شيء خلق خلق القلم
وهو من نور وهو مسيرة خمسماية عام فامره الله فجرى بما هو كائن
الى يوم القيامة فصدقوا كلما تبلغتم عن الله من قدرته واخرج مجاهد
قال خلق الله البراع اول ما خلق من الاشياء والبراع القصب ثم خلق
القلم من ذلك البراع ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيامة واخرج
بسند رواه عن ابن عباس قال اول شيء خلق الله العرش من نور
الذرين ثم لوحا محفوظا من درة بيضاء فنظر اليه كل يوم ثلاثمائة وستين
نظرة يخلق في كل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويرفع اقواما
ويخفض اقواما وخلق قلما من نور طوله خمسماية عام وعرضه
خمسماية عام فقال له اكتب فقال ما اكتب قال علمي في خلقي الى ان
تقوم الساعة وسنة القلم مشقوقة ينبع منها المداد ما ورد
في السموات السبع والارضين السبع قال الله تعالى الذي خلق
سبع سموات ومن الارض مثلهن واخرج ابن راهويه في مسنده
وابو الشيخ والبزار بسند صحيح عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما بين السماء والارض مسيرة خمسماية عام وغلظ كل سما
خمسماية عام وما بين السما الى التي تليها مسيرة خمسماية عام
كذلك الى السما السابعة والارضون مثل ذلك وما بين السما السابعة
والارضون مثل ذلك وما بين السما السابعة الى العرش مثل جميع ذلك
واخرج ابو الشيخ عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كثف الارض مسيرة خمسماية عام وكثف الثانية مثل
ذلك وما بين كل ارضين مثل ذلك سرد ذكر معناه واخرج الامام احمد
في مسنده وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن ابي
عاصم في السنة وابو يعلى وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه
وابو الشيخ عن العباس ابن عبد المطلب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال

ما ورد في السموات السبع والارضين السبع

فقال اتدرون ما بين السما والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة
خمسماية عام ومن كل سما الى سما مسيرة خمسماية عام سنة وكثف كل سما
خمسماية سنة وفوق السما السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين السما
والارض ثم فوق ذلك ثمانية اوعال جمع وعل يكون العين وهو
بقدر الوحش بين ركبهن واظلافهن كما بين السما والارض ثم فوق
ذلك العرش بين اسفله واعلاه كما بين السما والارض واخرج الترمذي
وابن مردويه وابو الشيخ عن ابي هريرة قال كنا جلوسا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمرت بنا سحابة فقال اتدرون ما هذه قالوا
الله ورسوله اعلم قال هذه العنان هذه ريا بين مشنين تحت اسم
للسحابة هذه زوايا الارض يسوقها الله الى اهل بلد لا يعبدونه
ولا يشكرونه وهل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان فوق ذلك موج مكفوف وسقف مرفوع وهل
تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك
سما اخرى هل تدرون ما بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فان
بينهما مسيرة خمسماية عام حتى سبع سموات بين كل سما
مسيرة خمسماية عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش فهل تدرون كم بينهما
قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بين ذلك كما بين السمائين ثم عد كما قال ثم
قال تدرون ما هذه هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله
ورسوله اعلم قال ارض اخرى وبينهما مسيرة خمسماية عام ثم عد
سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسماية عام واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال ان الله خلق سبع سموات وسبع
ارضين مثلهن وجعل ما بين كل سمائين كما بين السما الدنيا والارض
وجعل كثفها مثل ذلك وجعل ما بين كل ارضين كما بين سما الدنيا
والارض وكثف كل ارض مثل ذلك وكان العرش على الماء فرفع

الماء حتى جعل عليه العرش ثم ذهب بالماء حتى جعله تحت الارض السابعة
واخرج ابن المنذر في تفسيره وعثمان ابن سعيد الدارمي في كتاب
الرد على الجهمية وابو الشيخ عن ابن مسعود قال مابين السما والارض
مسيرة خمسمائة عام ومابين كل سما بن خمسمائة عام واجد كل سما
وارضه غلظ ذلك مسيرة خمسمائة عام ومابين السما السابعة
الى الكرسي مسيرة خمسمائة عام ومابين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة
عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قال ان
الله كان عرشه على الماء لم يخلق شيأ غير ما خلق قبل الماء فلما
اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما
عليه فسماه سما ثم ابيس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها
سبعة ارضين في يومين الاحد والاثنين فخلق الارض على حوت
وهو الذي ذكره في قوله ن والقلم والحوت في الماء والماء على ظهر
صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة
في الريح وهي الصخرة التي ذكرها لقمان ليست في السما ولا في
الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض فارسا
عليها الجبال فقدت وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وسخرها
وما ينبغي لها في يومين الثلاثا والاربعا ثم استوى الى السما
وهي دخان وذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس فجعلها
سما واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين الخميس
والجمعة وانما سمي يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات
والارض واوحى في كل سما امرها قال خلق في كل سما خلقها من
الملايكة والخلق الذي فيهما من البحار وجبال البرد وما لا يعلمه
ثم زين السما الدنيا بزينة الكواكب فجعلها زينة وحفظا من
الشيطان واخرج ابو الشيخ عن سعيد ابن جبير في قوله كانتا
رتقا

رتقا ففتقناهما قال كانت السما والارض ملتزقتين فرفع السما
وابتدأها من الارض فكان فتقها واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال من الارض ست فتلك سبع
ومن السما ست فتلك سبع واخرج عن اياس ابن معاوية قال السما
مقببة على الارض مثل القبة واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ
عن وهب قال شي من اطراف السما محدق بالارض والبحار كاطناب
الفسطاط واخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن مطعم ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله على عرشه وعرشه على سمواته وسمواته
على ارضيه هكذا قال باصبعه مثل القبة واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله تعالى والسما بنا قال بنا السما على الارض
كهيئة القبة وهي سقف على الارض واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود وناس من الصحابة في قوله تعالى والسما بنا قال سقف
على الارض كهيئة القبة واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم ابن ابي
بزة قال لست السما مدينة ولكنها مقبوة يراها الناس خضرا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال قال رجل
يا رسول الله ما هذه السما قال هذا موج مكفوف عنكم واخرج
ابن راهويه في مسنده والطبراني في الاوسط والترمذي
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن المنذر عن الربيع ابن انس قال
السما الدنيا موج مكفوف مدمدة بيضا والثالثة حديد والرابعة
نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة حمرا
زاد ابن ابي حاتم وما فوق ذلك صحاري من لو لو ولا يعلم ما فوق
ذلك الا الله وملائكة متوكل بالحجب يقال له سطاطوس واخرج
ابو الشيخ بسند واه جدا عن سلمان الفارسي قال السما من
زمرد خضر واسمها رقيعا والثانية من فضة بيضا واسمها
ارقلون والثالثة من ياقوتة حمرا واسمها قيدوم والرابعة

من ذرة بيضاء واسمها ماعونا والخامسة من ذهب واسمها
دنيا والسادسة من ياقوتة خضراء واسمها رقعا والسابعة من نور
واسمها عروبا واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال كتب ابن
عباس الي ابي الجلد يسأله عن السما من اي شي هي فكتب اليه
ان السما موج مكفوف واخرج ابن ابي حاتم عن هبة العوفي
قال سمعت عليا ذات يوم يحلف والذي خلق السما من دخانة
وما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال السما اشد
بياضا من اللبن واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن سفيان
الثوري قال صخرة تحت الارضين بلغنا ان ذلك الصخرة منها
حضرة السما واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله والسما
ذات الحبك قال ذات البها والجمال وان بنيانها كالزبرد المسلسلة
واخرج عن الحسن في الاية قال ذات الخلق الحسن محبكة بالنجوم
واخرج عن ابي صالح في الاية قال ذات الخلق الشديد واخرج عن
ابن عمر قال والسما ذات الحبك السما السابعة واخرج عن علي
ابن ابي طالب قال اسم سما الدنيا رقيع واسم السما السابعة الفراج
واخرج عن عثمان ابن سعيد الدارمي في كتاب الرد علي الجهمية
عن عبد الله ابن عمر وقال لما اراد الله ان يخلق الاشيا وكان
عرشه علي الماء اذ لا ارض ولا سما خلق الريح فسلطها علي الما
حتي اضطربت امواجه واثار زبده فامر الدخان فعلي وسما فخلق منه السمٰوٰت
وخلق من الطين الارضين وخلق من الزبد الجبال واخرج ابو
الشيخ عن عبد الله ابن سلام قال لما خلق الله السموات يوم
الخميس والجمعة واوحي في كل سما امرها واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال خلق
الله الارض

الله الارض قبل السما فلما خلقت ثار منها دخان فذلك قوله ثم استوي
الي السما وهي دخان فسواهن سبع سموات بعضهن فوق بعض
واخرج ابو الشيخ عن حسان ابن عطية قال الارض التي تحت هذه
فيها حجارة اهل النار والتي تليها فيها الريح العقيم والتي تليها
فيها عقارب اهل النار والتي تليها فيها حيات اهل النار والتي
تليها فيها الا بالسة واخرج عن الديناري قال الريح العقيم في
الارض الثانية والثالثة فيها حجارة اهل النار والرابعة فيها
عقارب اهل النار والخامسة فيها حيات اهل النار والسادسة
فيها كبريت اهل النار والسابعة فيها ابليس واخرج ابو الشيخ
عن مجاهد قال سجين صخرة تحت الارض السابعة تقلب فيجعل
تحتها كتاب الفجار واخرج الحاكم في المستدرك عن محمد مرفوعا
الارض الرابعة فيها كبريت جهنم والخامسة فيها حيات جهنم
والسادسة فيها عقارب جهنم واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر
قال ان علي الارض الرابعة وتحت الارض الثالثة من الجن ما لو انهم
ظهروا لكم لم تروا معهم نور الشمس علي كل زاوية منها خاتم من
خواتم الله ملك من الملايكة يبعث الله اليه في كل يوم ملكا من عنده
ان احتفظ بما عندك واخرج البزار وابن عدي وابو الشيخ عن ابن
عمر ان النبي صلي الله عليه وسلم سئل عن جبل الارض علي ما هي
قال علي الماء قيل ارايت الماء علي ما هو قال علي صخرة خضراء قيل ارايت
الصخرة علي ما هي قال علي ظهر الحوت يلتقي طرفاه بالعرش
قيل ارايت الحوت علي ما هو قال علي كاهل ملك قد ماه في الهوي
واخرج ابو الشيخ عن كعب قال الارضون السبع علي صخرة والصخرة
علي كف ملك والملك علي جناح حوت والحوت في الما والما علي الريح
والريح علي الهوي وريح عقيم لا تلقح وان قدرتها معلق بالعرش

www.al-mostafa.com

مخطوطات

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى في صخرة قال هذه الصخرة ليست في السموات ولا في الارض هي تحت سبع ارضين عليها ملك قائم
واخرج ابو الشيخ عن السري عن ابي مالك قال الصخرة التي تحت الارض منتهى الخلق على ارجايها اربعة املاك رؤسهم تحت العرش
واخرج ايضا عنه قال ان الارضين على حوت والسلسلة في اذن الحوت واخرج ابن ابي حاتم عن كعب انه سئل ما تحت هذه الارض
قال الماء قيل وما تحت الماء قال الارض قيل وما تحت الارض قال صخرة قيل وما
تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت الملك قال حوت معلق
طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال الهوى والظلمة وانقطع
العلم واخرج ابن ابي حاتم عن عطية العوفي في قوله فتكن في
صخرة قال هي صخرة خضراء مربعة تحت الارض قيل فما عليها قال الماء
قيل فما على الماء قال الحوت قيل فما على الحوت قال الارض قيل
الصخرة على اي شيء هي قال على قرن الثور قيل الثور على اي شيء
هو قال على الثرى واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس
في قوله تكن في صخرة قال هي الصخرة التي تحت الارض السفلى واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله ابن الحارث قال الصخرة صخرة
خضراء على ظهر الحوت واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين
بين كل ارض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام والتي على ظهر حوت
قد التقى طرفاه بالسماء والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك ٥
والثانية فيها ريح والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت
جهنم والخامسة فيها حيات جهنم والسادسة فيها عقارب
جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفد بالحديد يديه

امامه ويد خلفه فاذا اراد الله ان يطلقه لما شاء اطلقه واخرج ابو الشيخ
عن وهب في قوله في بورکان مقداره خمسين الف سنة قال هي ما
بين اسفل الارضين الى العرش واخرج ابو الشيخ عن عبد ابن ابي
لبابة قال الدنيا سبعة اقاليم فيأجوج ومأجوج في ستة اقاليم
وسايرالناس في اقليم واحد واخرج عثمان ابن سعيد الدارمي ٥
في الرد على الجهمية عن ابن عباس قال سيد السموات السما التي
فيها العرش وسيد الارضين التي تحت عليها واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس قال افضل السموات السما التي فيها العرش وافضل
الارضين التي انتم عليها وان افضل الشجر العوسج ومنه عصي موسى

ما ورد في الشمس والقمر والنجوم

وما ورد في الشمس والقمر والنجوم قال تعالى وجعل القمر فيهن نورا
وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال
وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر
وقال انا زينا السما الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان
مارد اخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه عن
انس قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر
والنجوم خلقن من نور العرش واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن كعب قال خلق الله القمر من نور الكرسي انه قال وجعل
القمر فيهن نورا وخلق الشمس من نار الكرسي انه قال وجعل
الشمس سراجا والسراج لا يكون بعد الا من النار واخرج ابو الشيخ
عن معاوية ابن صالح انه بلغه ان النيران اربع فنار تاكل وتشرب
وهي نار جهنم ونار تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا ونار لا تاكل ولا
تشرب وهي النار التي خلقت منها الملائكة ونار لا تشرب ولا تاكل
وهي النار التي خلقت منها الشمس والشياطين واخرج ابن مردويه
وابن عساكر وابو الشيخ عن ابن عمر قال الشمس والقمر وجوههما
الى السما وقفاهما الى الارض بيضيان في السما كما يضيان في الارض

واخرج ابو الشيخ بسند صحيح حسن عن ابن عباس في قوله
وجعل القمر فيهن نورا قال قفاه مما يلي الارض ووجهه مما يلي
السما واخرج الديلمي عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشمس والقمر وجههما الى العرش واقفاهما الى الناس
واخرج ابو الشيخ عن ابن شوذب قال الشمس جزء من ثلاثة
الاف جزء من نور العرش واخرج عن سلمان قال خلق الله
الشمس من نور عرشه وكتب في وجهها اني انا الله لا اله الا انا
صنعت الشمس بقدرتي واخرجتها بامري وكتب في بطنها
انا الله لا اله الا انا رضائي كلامي وغضبي كلامي وعذابي كلامي
ورحمتي كلامي وخلق القمر من نور حجابه الذي يليه وكتب في
وجهه اني انا الله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقت الظلمات
والنور فالظلمة ضلالي والنور هداي اجعل من شئت واهدي
من شئت وكتب في بطنه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير
والشر بقدرتي وعذبي ابتلي بهما من شئت من خلقي واخرج
ابو الشيخ من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رجلا
قال له كم طول الشمس وكم عرضها قال تسعماية فرسخ في تسعماية
فرسخ وطول الكوكب اثني عشر فرسخا واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة قال الشمس طولها ثمانون فرسخا في عرض
ثمانين فرسخا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال
الشمس على قدر الدنيا وزيادة ثلاث مرات والقمر على قدر الدنيا
واخرجه من وجه اخر بلفظ سعة الدنيا يدل على قدر الدنيا
في الموضعين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
قال الشمس بمنزلة السانية تجري بالنهار في السما وفي الارض فاذا
غربت جرت بالليل تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك
القمر واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله كل في فلك يسبحون
قال تدور في

قال تدور في ابواب السما كما تدور الفلكة في المغزل واخرج ابو
الشيخ عن الحسن البصري قال اذا غربت الشمس دارت في فلك
السما مما يلي دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق التي تطلع منه وتجري
في السما من مشرقها الى غربها ثم ترجع الى الافق مما يلي دبر
القبلة الى شرقها كذلك هي مسخرة في فلكها وكذلك القمر واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حسان ابن عطية قال الشمس والقمر
والنجوم مسخرة في فلك بين السما والارض تدور واخرج البخاري في
تاريخه وابو الشيخ وابن عساكر عن كعب قال اذا اراد الله ان يطلع
الشمس ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر وقال لو ان الشمس تجري
مجدا واحدا ما انتفع احد من اهل الارض بشيء منها ولكنها تخلق في
الصيف وتعترض في الشتا فلو انها طلعت مطلعها في الشتا في الصيف
لانضجهم الحر ولو انها طلعت مطلعها في الصيف في الشتا لقطعهم
البرد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال ان الشمس اذا
غربت دخلت بحرا تحت العرش فتسبح الله حتى اذا هي اصبحت
استفتت ربها من الخروج قال ولم قالت اني اذا خرجت عبدت
من دونك قال لها اخرجي فليس عليك من ذلك شيء حسبهم جهنم
واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن ابن عمر قال ان الشمس اذا تطلع
فيرد ها ذنوب بني ادم فاذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت
فيوذن لها فتجلس ما شا الله ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ من طريقين عن سعد ابن
المسيب قال لا تطلع الشمس حتى ينحسر ها ثلاثماية وستون ملكا
كراهية ان تعبد من دون الله واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال
ما طلعت شمس حتى يوتى بها كما يوتى بالعروس واخرج الطبراني وابو
الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم وكل بالشمس سبعة املاك يرمونها بالثلج كل يوم لو لا
ذلك ما اصابت شيأ الا احرقته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
علي ابن ابي طالب قال ان الشمس اذا طلعت هتف معها ملكان
موكلان بها نداء معها ما جرت حتى اذا وقفت في قطبها حذا
بطنان العرش خرت ساجدة حتى يقال لها امضي بقدرة الله
فاذا طلعت اضاء وجهها سبع سموات وقفاوها اهل الارض
وفي السما ستون وثلاث مائة برج كل برج منها اعظم من جزيرة
العرب للشمس في كل برج منها منزل تنزله حتى اذا وقفت في
قطبها قال قائم ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفقا خلفا وقام
ملك بالمغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلفا واخرج ابن المنذر
عن عكرمة قال ما طلعت شمس حتى ينادي بها سبعون الف ملك اطلعي
فتقول كيف اطلع وانا اعبد من دون الله فيدفعها ملكان
حتى تستقبل ولولا بردها السما لاحترق اهل الارض من حر الشمس
ولولا اصوات الدوم لسمع الناس وجوب الشمس حين تغيب
واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن ابن عباس قال للشمس
ثلاثمائة وستون كوة تطلع كل يوم في كوة فلا ترجع الى تلك
الكوة التي ذكت اليوم من العام المقبل ولا تطلع الا وهي كارهة
تقول يا رب لا تطلعني على عبادك فاني اراهم يعصونك واخرج
ابو الشيخ عن سعيد ابن عبد الرحمن ابن ابزى في قوله تعالى برب
المشارق والمغارب قال للشمس ثلاثمائة وستون برجا في
المغرب لا تطلع يومين من برج واحد ولا تغيب يومين في برج
واحد واخرج ابو الشيخ عن يحيى ابن ادم قال الشمس تمكث
في كل برج شهرا والبرج ثلاثون مطلعا بين كل برجين سبعة
حتى تستكمل ثلاثين يوما ثم تتحول الى البرج الاخر واخرج ابن
عساكر عن ابن عباس قال والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس

قط

قط حتى يخسفها سبعون الف ملك يقعون لها اطلعي اطلعي فتقول
لا اطلع على قوم يعبدوني من دون الله فيأتيها ملك فيستقبل
مغرب ابن آدم فيأتيها شيطان يريد ان يصدها عن السجود
فتضرب بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا عذبت الا بين قرني شيطان واخرج ابن
النجار في تاريخه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الشمس والقمر اذا راى احدهما من شيء عظمه الله حاد عن مجراه
فانكسف واخرج ابو الشيخ وابن مردويه من طريق ابي عصمة
نوح ابن ابي مريم عن مقاتل ابن حيان عن عكرمة عن ابن عباس
خلق الله بحارا دون السما بمقدار ثلاثة فراسخ فهو موج مكفوف
قائم في الهوي بامر الله لا يقطر منه قطرة جار في قوة السراع
تجري فيه الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله تعالى كل في فلك يسبحون
والفلك دوران العجلة في لجة عمد ذلك البحر فاذا اجل الله ان
يحدث الكسوف خرت الشمس عن العجلة فتقع في عمد ذلك البحر
فاذا اراد الله ان يعظم اية وقعت كلها فلا يبقى على العجلة
منها شيء واذا اراد دون ذلك وقع النصف منها او الثلث او
الثلثان في الما ويبقى سايرذلك على العجلة وصارت الملايكة
الموكلون بها فرقتين فرقة يقبلون على الشمس فيجرونها
نحو العجلة وفرقة يقبلون على العجلة فيجرونها الى الشمس
فاذا عدلت دفع بها الى السما السابعة في سرعة طيران الملايكة
ويجلس تحت العرش فتستاذن من اين تؤمر بالطلوع ثم تنطلق
بها ما بين السما السابعة وبين اسفل درجات الجنان في سرعة
طيران الملايكة فتجد وجبال المشرق من سما الى سما فاذا وصلت
الى هذه السما فذلك حين ينفجر الصبح فاذا وصلت الى هذا الوجه
من السما فذلك حين تطلع الشمس قال وخلق الله عند المشرق

حجابا من الظلمة فوضعها على البحر السابع مقدار عدة الليالي
في الدنيا منذ خلقها الله الى يوم القيامة فاذا كان عند غروب
الشمس اقبل ملك وقد وكل بالليل فقبض قبضة من ظلمة ذلك
الحجاب حتى يستقبل المغرب فلا يزال يرسل ملك الظلمة من خلل
اصابعه قليلا قليلا وهو يراعي الشفق فاذا غاب الشفق ارسل
الظلمة كلها ثم ينشر جناحه فيبلغان قطري الارض وكنفي السما
فيشرق ظلمة الليل بجناحيه فاذا حان الصبح ضم جناحيه فتنشر
بضم الظلمة كلها بعضها الى بعض يكفيه من المشرق ويضعها
على البحر السابع بالمغرب واخرج ابو الشيخ عن مبيرة قال
بلغنا ان الشمس اذا غربت صلت والقمر والكواكب والليل والنهار
والملايكة واخرج عن السدي قال الجبل الذي تطلع الشمس من ورايه
طوله ثمانون فرسخا في السما واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال قال
القمر لربه اللهم انك فضلت الشمس علي وانقصتني واشتق
فلا نطلها علي ما نقصت مني فلا تدري القمر ابدا الا والتمام
مما يلي الشمس واخرج عبد ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة في
قوله والقمر قدرناه منازل الاية قال قدره الله منازل فجعل ينقص
حتى كان مثل عرق النخلة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله تعالى فلا اقسم بالخنس قال الخنس نجوم يفطن
المجرة كما تجري الفرس واخرج عن ابن عباس قال في سهل
امرت النجوم بامر وامر بامر مخالف فخولف به واخرج من
طريق ابي الطفيل عن علي ابن ابي طالب قال ان سهيلا
كان عشارا باليمن يحبس بين الناس بالظلم فمسخه
الله شهابا واخرج ابو الشيخ عن الحكم قال لا يطلع سهيل
الا في الاسلاد وانه لمسموح واخرج ابو الشيخ عن الغربي
قال والله ما لاحد من اهل الارض في السما من نجم ولكن يتبعون
الكهنة

الكهنة ويتخذون النجوم معالة واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم في قوله تعالى
ومن شر غاسق اذا وقب قال كانت تقول العرب الغاسق
سقوط الثريا وكانت الاسقام والطواعين تكثر عند وقوعها
وتدفع عند طلوعها واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة
قال ما طلع النجم ذات غداة قط الا ارتفعت كل افة وعاهة
او خفت واخرج احمد والطبراني في الصغير وابن السني في
الطب النبوي وابو الشيخ والخطيب في كتاب النجوم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع
النجم رفعت العاهة عن كل بلد واخرج الحاكم في المستدرك
وصححه على شرط الشيخين من طريق ابن جرير عن ابن ابي
مليكة قال غدوت على ابن عباس فقال ما نمت البارحة
فقلت له قال فما طلع الكوكب والذنب فخشيت ان يكون
الدخان قد طرق ما ورد في الليل والنهار والساعات

ما ورد في الليل والنهار والساعات

اخرج ابو الشيخ من طريق عبد المنعم ابن ادريس عن ابيه عن
وهب عن سليمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل
فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب
فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفة العين
وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى تري الخرزة فاذا غربت
جا الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى تجي ملك اخر يقال له هداقيل
بخرزة بيضا فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل مد اليها
خرزته وتري الشمس الخرزة البيضا فتطلع وقد امرت ان لا تطلع
حتى تراها فاذا راها جا النهار واخرج الحاكم وصححه عن ابي
هريرة قال جا جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
رايت جنة عدنها السموات والارض فابن النار قال اذا جا الليل

الذي قدر البس كل شئ فاين جعل النهار قال الله اعلم قال كذلك
يفعل الله ما يشا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ان الله سئل
ايهما كان قبل الليل او النهار فقد اولم يروا الذين كفروا ان
السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال كان بينهما
ظلمة وذلك لتعلموا ان الليل كان قبل النهار واخرج عن ابن
عباس قال ان الله خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق ثانيا فسماه
الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثا ثم خلق رابعا فسماه الاربعا
ثم خلق خامسا فسماه الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين
وخلق الجبال يوم الثلاثا وكذلك تقول الناس انه يوم
تثقيل وخلق الانهار والاشجار يوم الاربعا وخلق الطير
والوحش والسباع والهوام والافة يوم الخميس وخلق الانسان
يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت واخرج البخاري في الادب
المفرد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقول
احدكم يا خيبة الدهر قال الله انا الدهر ارسل الليل والنهار
واذا شئت قبضتهما

ما ورد في الماء والدباج

ما ورد في الماء والدباج من طريق ابي عصمة ابن نوح ابن مريم وهو كذاب وضاع
عن مقاتل ابن حيان عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا
لما اراد الله ان يخلق الماء خلق من الثوريا قوته خضراء غلظها
كغلظ سبع سموات وسبع ارضين وما بينهن ثم دعاها فلما
سمعت كلام الله ذابت فدفاحتي صارت ماء فهو يرتعد
من مخافة الله الي يوم القيامة ثم خلق الريح فوضع الماء على
متن الريح ثم خلق العرش فوضعه على الماء واخرج الفريابي
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم في المستدرك
عن ابن عباس انه سئل حين كان العرش على الماء عن اي شئ كان
الماء قال على متن الريح واخرج ابو الشيخ عن وهب قال لما
خلق الله الريح سلطها على الماء فضربت الماء حتى صار امواجا وزبدا

واخرج

٢٣

واخرج عن ابن عباس قال الماء والريح جندان من جنود الله
والريح جند الله الاعظم واخرج عن مجاهد قال الريح لها جناحان
وذنب واخرج ابو الشيخ عن ابن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فتح الله على عاد من الريح الا مثل موضع
الخاتم واخرج مثله من حديث ابن عباس مرفوعا واخرج
عن كعب قال ساكن الارض الثانية الريح العقيم لما اراد الله
ان يهلك قوم عاد اوحى الى خزنتها ان افتحوا منها بابا
قالوا يا ربنا مثل سم الثور قال اذا تكفئ الارض بمن عليها هو
افتحوا منها مثل حلقة خاتم واخرج ابن ابي حاتم عن عبد
الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح مخزونة
في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح
ان يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال يا رب ارسل من الريح
قدر منخر الثور قال الجبار ارسل عليهم بقدر خاتم واخرج
ابن عبيد وابن ابي حاتم وابن المنذر وابن ابي الدنيا وابو الشيخ
عن ابن عمرو قال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع منها
عذاب فاما الرحمة فالناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات
واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البر العاصف وهو
والقاصف وهما في البحر واخرج ابو الشيخ مثله عن ابن عباس
الا انه قال والرخا بدل الذاريات واخرج ابو الشيخ عن علي
ابن ابي عيسى الخياط قال بلغنا ان الريح سبع الصبا والدبور
والجنوب والشمال والنكبا والخروق وريح القائم فاما الصبا
فتجي من الشرق واما الدبور فتجي من الغرب واما الجنوب
فتجي عن يسار القبلة واما الشمال فتجي عن يمين القبلة واما
النكبا فتجي بين الصبا والجنوب واما الخروق فتجي بين الشمال والدبور
واما الريح القائم فانها لا تلاقي واخرج عن الحسن قال جعلت

الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند المطر ولولا
السحاب حين ينزل المطر من السما لافسد ما يقع عليه من الارض
والبذر ينزل من السما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
خالد ابن معدان قال ان في الجنة شجرة تنشق السحاب فالسواد
منها الثمرة التي تضحك التي تحمل المطر والبيضا الثمرة التي لم تضحك
لا تحمل المطر واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابو الشيخ
ابن العقاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ينشي الله السحاب فينطق احسن المنطق ويضحك
احسن الضحك قال ابراهيم ابن سعد المنطق الرعد والضحك
البرق واخرج ابو الشيخ عن ابن المثنى ان الارض قالت رب
ارو في من الماء ولا تنزله علي منها كما انزلته علي يوم الطوفان
قال ساجعل لك السحاب عذبا الا واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس قال السحاب الاسود فيه المطر والابيض فيه الندا
وهو الذي ينضح الثمار واخرج ابو الشيخ عن عايشة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انشان بحديه
ثم تشامت فتلك عين او عام غديقة يعني مطرا كثيرا واخرج
ابو الشيخ عن الحسن انه سئل المطر من السما واخرج عن وهب
لا ادري المطر ينزل قطرة من السما في السحاب او خلق في السحاب
فامطر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والخرايطي في مكارم الاخلاق
عن خالد ابن معدان قال المطر ما يخرج من تحت العرش فينزل من
سما الى سما حتى يخرج الى السما الدنيا فيجتمع في موضع يقال له الابزم
فتمري السحاب السود فتدخله فتشربه مثل شرب الاسفنجة
فيسوقها الله حيث شاء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة
قال ينزل الما من السما السابعة فتقع القطرة منه على السحاب مثل
البعير واخرج ابو الشيخ عن الشعبي في قوله تعالى انزل من السما ما
فسلكه

مخطوطات

فسلكه ينابيع في الارض قال كل ما في الارض من السما نزل الله
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما انزل الله من السما كفا من ماء الا بمكيال ولا كفا من ريح الا
بمكيال الا يوم نوح فان الماء طغى على الخزان قال الله تعالى انا
لما طغى الماء حملناكم في الجارية ويوم عاد فان الريح عتت
على الخزان قال الله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية
واخرج ابو الشيخ عن سعيد ابن جبير قال لم ينزل الله من السما
قطرة الا ويعلم الخزان الا حيث طغى الماء فانه غضب لغضب
فطغى على الخزان فخرج ما لا يعلمون ما هو واخرج ابو الشيخ
عن كعب قال قال المطر زوج الارض واخرج ابو الشيخ من طريق
سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال يخلق الله اللولو في الاصداف
من المطر تفتح الاصداف افواهها عند المطر فاللولوة هي
العظيمة من القطرة العظيمة واللولوة الصغيرة من القطرة
الصغيرة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال
ما انزل الله من السما قطرة الا انبت بها في الارض عشبة او في
البحر لولوة واخرج ابو الشيخ عن عبيد ابن عمير قال يبعث
الله ريحا فتثير الارض ثم يبعث الله الثانية فتثير سحابا فيجعله
الله كسفا ثم يبعث الله الثالثة فتولف بينه فيجعله
ركاما ثم الرابعة فتمطر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي قال يرسل الله الريح فتاتي بالسحاب من بين
الخافقين طرف السما والارض حيث يلتقيان فيخرجه
من ثم ثم ينشره فيبسطه في السما كيف يشا ثم يفتح ابواب
السما فيسيل الما على السحاب ثم يمطر السحاب بعد ذلك
واخرج ابو الشيخ عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما مطر قوم الا برحمة ولا تخطوا الا سخطة

واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه كان اذا نظر الى السحاب
قال فيه والله رزقكم ولكنكم والله تخدمونه بذنوبكم
واخرج الشافعي في الام وابن ابي الدنيا في المطر وابو الشيخ
عن المطلب ابن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
ساعة من ليل ولا نهار الا والسماء تمطر فيها فيصرفه الله حيث
شاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ما من عام امطر
من عام ولكن الله يسوقه ويصرفه حيث يشاء واخرج ابو الشيخ
عن الحسن قال ما من عام امطر من عام ولكن الله يصرفه حيث
شاء وينزل مع المطر كذا وكذا من الملائكة يكتبون حيث يقع ذلك
المطر ومن يرزقه وما يخرج منه مع كل قطرة واخرج ابن ابي الدنيا
في المطر وابو الشيخ عن ابن عباس قال ما نزل مطر من السما
الا ومعه البذر اما انكم لو سطتم بطعا لابتموه واخرج ابن ابي
الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال المطر مداجة من الجنة فاذا
كثر المداج عظمة البركة وان قل المطر واذا قل المداج قلت البركة
وان عظم المطر واخرج ابن ابي حاتم عن خالد ابن يزيد قال المطر
منه من السما وسنه ما يسقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق
فاما ما كان من البحر فلا يكون له نباتا واما النبات فمما كان
من السما واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال من ما من عين
جارية الا واصلها من الثلج واخرج ابو الشيخ عن كعب قال لولا
ان الجليد ينزل من السما الرابعة لم يعد بشي الا اهلكه واخرج
ابو الشيخ عن ابي مالك الغفاري قال سالت ابن عباس فقلت
تنزله الارض القفدة فتمطر من الليل فيصبح من الغد في الارض
ضفادع خضر فقال ابن عباس ان هذه الدنيا سما الدنيا التي
التي تليها وما بينهما ما مطبقا يجري فيه حتى اندواب مثل ما
في مائكم هذا واخرج ابن ابي زمنين في اصوله السنة بسند عن
سلمان

ما ورد في الرعد والبرق والصواعق

سلمان الفارسي قال تحت هذه السما بحر ما مطبق فيه الدواب مثل
ما في بحركم هذا ومن ذلك البحر اطرق الله فوحر فنوح وهو
ما اسكنه الله للعذاب وسينزله قبل يوم القيامة فيغرق به
من شاء ويعذب به من شاء فايدة اخرج ابو الشيخ عن قتادة
قال كان ادم عليه السلام يشرب من السحاب ما ورد في الرعد
والبرق والصواعق قال تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون
اصابعهم في اذانهم من الصواعق وقال هو الذي يرسل البرق
واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابو الشيخ عن ابن
عباس ان اليهود قالوا يا رسول الله اخبرنا عن الرعد ما
هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه محاريق من
نار يسوق بها السحاب حيث يشاء الله قالوا فما الصوت الذي
يسمع فيه قال زجرة اذا زجره حتى ينتهي الى حيث امر قالوا
صدقت واخرج ابن المنذر وابو الشيخ من طريق شهر ابن
حوشب عن ابن عباس قال الرعد ملك يزجر السحاب بالتسبيح
كما يسوق الحادي الابل نحدايه واخرج ابو الشيخ من طريق
ابي مالك عن ابن عباس قال الرعد ملك يزجر السحاب بالتسبيح
والتكبير واخرج ابو الشيخ عن شهر ابن حوشب قال الرعد ملك
موكل بالسحاب تسوقه كما يسوق الحادي الابل فاذا خالفت سحابة
صاح بها فاذا اشتد غضبه تناثرت من فيه النيران وهي الصواعق
التي رايتم واخرج عن السدي قال الرعد ملك يسير السحاب
وياصوته بما يريد ان يمطر واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن
الضحاك قال الرعد ملك يسمى الرعد وصوته الذي يسمع تسبيحه
واخرج ابن المنذر وجرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في
سننه عن علي ابن ابي طالب قال البرق مخاريق من نار بايدي
ملائكة السحاب يزجرون به السحاب واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ

من طريق جد بن عن الضحاك عن ابن عباس قال البرق ملك
يتدايا واخرج ابن مردويه عن عمرو ابن نجاد الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العنان
والرعد ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل
واخرج ابن مردويه عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن منشا السحاب فقال ان ملكا موكل بالسحاب
بيده الغاصية وبيده الدابية في يده مخراق فاذا رفع برقت واذا
زجر رعدت واذا ضرب صعقت واخرج البخاري في الادب
وابن ابي الدنيا في المطر وابن جد بن من طريق لعكرمة عن
ابن عباس قال ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي
بغنمه واخرج ابن ابي جد بن وابن مردويه من طريق الضحاك
عن ابن عباس قال الرعد ملك من الملائكة اسم الرعد وهو
الذي تسمعون صوته والبرق صوط من نور يزجر به الملك
السحاب واخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق مجاهد
عن ابن عباس قال الرعد ملك اسمه الرعد وصوته هذا تسبيحه
فاذا اشتد زجره اختلف السحاب واصطدم من خوفه فتخرج
الصواعق من بينه واخرج ابن جد بن عن مجاهد قال البرق
مصقع ملك واخرج ابن ابي حاتم عن محمد ابن مسلم قال بلغنا
ان البرق ملك له اربعة وجوه وجه انسان ووجه ثور
ووجه نسر ووجه اسد فاذا مصع بذنبه فذلك البرق
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال البرق اصطفاق
البرد واخرج ابو الشيخ عن ابي الجلد قال السماء من ماء
مكفوف والبرق ثلاثة اكف والصواعق مخاريق يزجر بها
السحاب واخرج الامام احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان دون العرش بحور
من نار

من نار تقع منها الصواعق واخرج ابو الشيخ عن السدي
قال الصواعق نار واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال
يوشك بالرعد والبرق ان يهاجد الى الشام حتى لا تكون
رعدة ولا برقة الا بين العرش والغداة

ما ورد في المجرة والقوس

ما ورد في المجرة والقوس اخرج الطبراني وابو الشيخ من طرق عن معاذ
ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المجرة التي في
السماء من عرق الاقحي التي تحت العرش واخرج الطبراني
عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معاذ اني مرسلك الى قوم من اهل الكتاب فاذا سئلت
عن المجرة التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش
واخرج ابو الشيخ عن خالد ابن معدان قال المجرة التي في
السماء من عرق الغوام الذين يحملون العرش واخرج البخاري
في الادب وابو الشيخ من طرق عن علي ابن ابي طالب قال
المجرة ابواب السماء التي صب الله منها الماء المنهمر على قوم
نوح واخرج ابو الشيخ بسند صحيح عن ابن عباس قال المجرة
باب السماء الذي تنشق منه واخرج من وجه اخر عن ابن عباس
قال المجرة باب السماء وطرقها من ها هنا مهب الريح الدبور
تتياصن وتتياسر واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن
عباس قال المجرة باب من ابواب السماء واما القوس قزح فامان
من الغرق بعد قوم نوح واخرج سعيد ابن منصور في
سننه والبخاري في الادب المفرد بسند صحيح عن سعيد
ابن جبير ان هرقل كتب الى معاوية يسأله عن المجرة وعن
القوس وسبحان طلعت فيه الشمس فلم تطلع فيه قبل
ذلك ولا بعده فقال معاوية من في بذلك فقيل ابن عباس فكتب
اليه يسأله فكتب اليه ابن عباس اما المجرة فباب السماء الذي تنشق

منه واما القوس فانه امان لاهل الارض من الغرق واما المكان
الذي طلعت منه الشمس فالمكان من البحر حين انفلق لبني اسرائيل
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لاتقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله
فهو امان لاهل الارض واخرج الحاكم في المستدرك عن ابن عباس
مرفوعا امان لاهل الارض من الغرق القوس واخرج اسحاق ابن
بشر وابن عساكر من طريق ابن جبير ومقاتل عن الضحاك عن ابن
عباس في قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سما اقلعي وغيض
الماء فابتلعت الارض ماءها وارتفع ما السما حتى بلغ عنان السما وجا
ان يعود الى مكانه فاوحى الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب
فرجع الماء صلح وخمر وتردد فاصاب الناس منه الاذى فارسل الله
الغراب فجعله في مواضع البحار فصار زعافا مالحا لاينتفع به ونطلع
نوح فاذا الشمس قد طلعت وبداله اليد من السما وكان ذلك اية
ما بينه وبين ربه اما الغرق واليد والقوس الذي تسمونه
قوس قزح ونهي ان يقال قوس قزح لان قزح شيطان وهو
قوس الله وزعموا انه كان عليه وتروسهم قبل ذلك في السما
فلما جعله الله امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم
ماورد في الزلزلة اخرج ابو الشيخ وابن ابي الدنيا في كتاب
العقوبات عن ابن عباس قال خلق الله جبلا يقال له محيط
بالارض وعروقه الى الارض الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد
الله ان يزلزل قرية امر ذلك الجبل فيحرك ذلك العرق الذي
بلي تلك القرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تتحرك القرية
دون القرية واخرج ابو الشيخ نحوه عن وهب ماورد في الجبال
اخرج ابو الشيخ عن عبد الله ابن بريدة قال قال جبل محيط
بالارض من زمردة عليها كنفا السما واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن كعب

ماورد في الجبال

الشيخ عن كعب في قوله حتى توارت بالحجاب قال الحجاب جبل
اخضر من ياقوتة محيط بالخلايق فمنه خضرة السما التي يقال
لها الخضرا وخضرة البحر من السما فمن ثم يقال البحر الاخضر واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس قال البحر على صخرة خضرا فما نزون من
خضرة السما فهو خضرة من تلك الصخرة واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله
الارض جعلت تميد فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت فتعجب
الملايكة من خلق الجبال فقالت يارب هل من خلقك اشد من الحديد
قال نعم النار فقالت هل من خلقك اشد من النار قال نعم الما قالت
يارب هل من خلقك اشد من الما قال نعم الريح قالت يارب هل من
خلقك اشد من الريح قال نعم ابن ادم يتصدق بيمينه مصدقة يخفيها
عن شماله واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال اول جبل وضع على الارض
ابو قبيس واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان الجبال لتفخر على
الارض بالا بها واثبتت بها ماورد في البحار اخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس قال ان هذا الخلق احاط بهم بحر قبل وما بعد البحر قال هوى
قبل وما بعد الهوي قال بحر احاط بهذا الهوي والبحر الداخل
الى سبعة ابحر والثامن قبل وما بعد الثامن قال ثم انتهى الامر
واخرج عن وهب قال انها سبعة ابحر وسبع ارضين والارض على ظهر
الحوت واسم الحوت يهموت واخرج عن غسان ابن عطية قال بلغني
ان مسيرة الارض خمسماية سنة بحورها منها مسيرة ثلاثماية سنة والخراب
مسيرة مايتي سنة والعمران مسيرة مايتي سنة واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال ان لله ملكا موكلا بفاهوس
البحر اذا وضع رجله فاض واذا رفعها غاض فذلك المد والجزر واخرج
ابو الشيخ عن ابن عمر قال تحت بحركم هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر

ماورد في البحار

بحر من ماء وتحت ذلك البحر بحر من نار حتى عد سبعة ابحر من نار وسبعة ابحر من ماء واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن عمر قال بلغني ان البحر ذق بيد ملك لو يغفل عنه لطم على الارض واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال انما يفصل البحر الارض بمد بط ثور واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله ابن عمرو قال ما البحر لا يجري من وضوء ولا صر جنابة ان تحت البحر نارا ثم تحت النار ماء ورد في النيل اخرج احمد والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفعت لي سدرة المنتهى في السما السابعة يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذان قال اما الباطنان ففي الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والنيل والفرات كل من انها في الجنة واخرج الحارث ابن ابي اسامة في مسنده والبيهقي في الشعب عن كعب قال نهر النيل فهو العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الما في الجنة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الليث ابن سعد قال بلغني ان كان رجل من بني العيص يقال جايد من بني شالوم ابن العيص ابن اسحاق ابن ابراهيم عليه السلام خرج هاربا من ملك من ملوكهم حتى دخل ارض مصر فاقام بها فلما راى اعاجيب نيلها جعل لله عليه ان لا يفارق ساحلها حتى يبلغ منتهاه ومن حيث يخرج او يموت فساخذ عليه قبل ثلاثين سنة في الناس وثلاثين في غير الناس وقيل خمسة عشر كذا وخمسة عشر كذا حتى انتهى الى بحر اخر فنظر الى النيل يشق مغربا واذا رجل قايم يصلي تحت شجرة تفاح فلما راه استانس به وسلم عليه فقال من انت قال انا جايد ابن ابي شالوم ابن العيص فما الذي جاباك يا جايد قال

جيت

جيت من اجل هذا النيل قال وانا الاخر جايي الذي جابك حتى انتهيت الى هذا الموضع فاوحى الله تعالى الي ان اقف هنا حتى ياتي امره فقال جايد اخبرني بما انتهى اليك من امر هذا النيل وقد بلغك في الكتب ان احدا من بني ادم يبلغه قال نعم بلغني ان رجلا من بني العيص يبلغه ولا اظنه غيرك قال كيف الطريق اليه قال له سر كما انت على هذا البحر فانك ستاتي دابة تدبر اولها ولا تدبر اخرها فلا يهولنك امرها وهي معادية للشمس اذا طلعت اهوت اليها لتبلعها واذا غربت اهوت اليها كذلك فاركبها تذهب بك الى جانب البحر فسر عليه فانك ستبلغ ارضا من حديد فان جزتها وقعت في ارض من نحاس فان جزتها وقعت في ارض من فضة فان جزتها وقعت في ارض من ذهب فيها ينتهي اليك علم النيل فسار فيها حتى انتهى الى سور من ذهب شراريفه من ذهب وقبته من ذهب لها اربعة ابواب فنظر الى ما يخرج من فوق ذلك الصور حتى يستقر في القبة ثم يتصرف في الابواب الاربعة فاما ثلاثة فتغيض في الارض واما واحد فيسير على وجه الارض وهو النيل فشرب منه واستراح واهوى الى السور ليصعد فاتاه ملك فقال له يا جايد قف مكانك فقد انتهى اليك علم هذا النيل وهذه الجنة وانما ينزل من الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن عمر قال نيل مصر سيد الانهار سخر الله له كل نهر بين المشرق والمغرب فاذا اراد الرحمان بحر نيل مصر امر كل نهر ان يمده فاحدقت به الانهار بها هاه وقد الله له الارض عيونا فاذا انتهت جريته الى ما اراد الله اوحى الله الى كل ما فيرجع الى عنصره خاتمة اخرج الطبراني عن مسلم المجبر قال قلت لعبد الله ابن عمر ممن خلق الله قال من ماء وريح ونور وظلمة قانين

عبد الله ابن عباس فسالته عن ذلك فقال فيها كما
قال عبد الله ابن عمرو هذا ما انتهى الينا من الهيئة
الشيعة في الهيئة السنية والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد
سيد الاحباب وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته
وانصاره واتباعه واشياعه ومحبيه اجمعين

كتاب كنه ما لابد للمريد منه للامام العارف

بالله تعالى للشيخ الاكبر احد اركان هذه الطريقة
سيدي محي الدين ابن عربي الحاتمي الطائي الاندلسي
نفعنا الله ببركاته امين

كتاب كنه ما لابد للمريد منه للامام الاكبر سيدي محي الدين ابن العربي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد
واله اجمعين سالت ايها المريد المسترشد عن كنه ما لابد للمريد
منه فاجبتك في هذه الاوراق على ما سالت والله ولي التوفيق
واستعماله اعلم ايها المريد وفقنا الله واياك لطاعته مما يرضيه
ان الغرض من الله تعالى لا يعلم الا بتعريفه اياانا بذلك وتبيينه
لنا وقد فعل ذلك والحمد لله فارسل الرسل واوضح السبل الموصلة
الى السعادة الابدية فامنا وصدقنا وبقي الاشتغال فيما وقع به
الايمان من الاعمال وتقدر في نفوس المومنين منذ وضع الشرع
فاول ما يجب عليك ايها المريد توحيد خالقك وتنزيهه مما لا يجوز
عليه فاما توحيده فلو كان معه اله اخر لامتنع وقوع الفعل
باختلاف الارادات وجودا او تقديرا وفسد النظام وذلك قوله
تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ولا تال يا اخي بمن اشرك
ولا تحتاج الى اقامة دليل على الاحدية فان المشرك قد اثبت
وسلم وجود الخالق معك وزاد عليك بالشريك فعليه الدليل بهما
زاد ويكفيك هذا القدر في التوحيد فان الوقت عزيز والعقل
سالم والمخالف لا عين له موجودة والحمد لله واما تنزيهه فهو
اكد عليك من اجل المشبهة والمجسمة فانهم ظاهرون في هذا
الزمان فاعتمد يا اخي على قوله تعالى ليس كمثله شيء وحسبك هذا
فكل وصف يناقض هذه الاية فهو مردود اليه ما يليق بهذه الاية
ولا تزد ولا تبرح من هذا المعرض وكذلك جاء في السنة كان الله ولا شيء
معه وزاد العلماء وهو الان على ما عليه كان ولا عالم موجود

فاعتقد فيه من التنزيه مع وجود العالم وما تعتقده فيه ولا
عالم ولا شيء سواه تعالى عما يقولون الظالمون علوا كبيرا فكل آية
او حديث يوهم التشبيه مما يعطيه كلام العرب او كلام من انزل
عليه شيء من ذلك التبليغ والتوصيل فيجب عليك الايمان به على ما
حد ما يعلمه الله وانزاه لا على ما يتوهمه واصرف علم ذلك الى
الله وما بعد ليس كمثله شيء ما ينزهه منزه اذ قد نزه نفسه بانزله
ما ينبغي له ثم بعد ذلك ايها المريد يجب عليك الايمان بالرسل كلهم وما
جاوا به وما اخبروا به عن الله مما علمت ومالم نعلم ثم حب الصحابة
اجمعين والقول بعد النهم ولا سبيل الى خدشهم ولا الى الطعن فيهم
ولا تفضل احدا منهم على الاخر الا بما فضل ربه في كتابه او لسان
رسوله صلى الله عليه وسلم ويجب عليك يا اخي تعظيم من عظمه
الله وعظمه رسله عليهم الصلاة والسلام ثم التسليم لاهل هذه
الطريقة فيما يحكي عنهم في كلامهم وكل ما ندب منهم مما لا يسعه
علمك ومما لا بد منه حسن الظن بالناس اجمعين وسلامة الصدر
والدعاء للمسلمين بظهر الغيب وخدمة الفقراء بروية المنة والفضل
لهم في ذلك حيث ارتضوك خدما لهم وحمل كلهم وتحمل اذاهم
وجفاهم والصبر بالله على اخلاقهم ومما لا بد منه الصمت
الا عن ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن وارشاد الضال وامر
بمعروف ونهي عن منكر واصلاح بين المتهاجرين وتحديث
على صدقة بل على كل خير ومما لا بد منه طلب شخص موافق
يعينك على ما انت بسبيله فان المرء كثير باخيه واياك
وصحبة الضد ومما لا بد منه طلب شيخ مرشد والصدق من
شعار المريد فان المريد اذا صدق مع الله قبض الله من يأخذ
بيده وصير كل شيطان في حقه ملكا يلهمه الخير فان الصدق

ما وضع

ويجب

ومما

ومما

ومما

ومما

ما وضع على شيء الا قلب الله عينه ومما لا بد منه البحث عن
هذه اللغة فهي اساس فعليها فاعرف مرادهم هذا الاسر ومما لا
بد منه ان ترفع كلفتك عن الخلق ولا تثقل على احد ولا تقبل
رفقا من اجراة لنفسك ولا لغيرك واعترف وتورع في
كسبك ونطقك وفي جميع حركاتك ولا تتوسع في مسكن ولا في
ملبس ولا في مأكل فان الحلال قليل لا يحتمل السرف واعلم
ان النفوس اذا ذرع فيها الانسان الشهوات تبنت اصولها
فبعيد ان تنقلع بعد ذلك فليس للمريد سعة ولا راحة ومما
لا بد منه التقليل من الطعام فانه يورث النشاط في الطاعة ويذهب
الكسل وعليك بتعمير الاوقات في ليل ونهار فاما الساعات
التي دعاك الشرع فيها الى الوقوع بين يدي ربك وهي خمسة
اوقات للصلوات المفروضة وبقي ما بينهما من الاوقات فان
كنت صاحب حرفة فاجتهد ان تفعل في يوم ما يقوتك في ايام
كالسباي ابن هارون الرشيد ولا تفارق مصلاك بعد صلاة
الصبح الى ان تطلع الشمس ولا بعد صلاة العصر الى ان تغرب
الشمس ذاكرا لله بحضور وخشوع ولا يفتك الوقوف بين يدي
الله تعالى من الظهر الى العصر ومن المغرب الى العشا الاخيرة
بعشرين ركعة وحافظ على اربع ركعات اول النهار وقبل
الظهر واجعل وتدك ثلاث عشرة ركعة ولا تنم الا عن غلبة
ولا تاكل الا عن حاجة ولا تلبس الا عن وقاية من برد او حر بنية
ستر العورة ودفع الاذى القاطع عن عبادة ربك وان
كنت ممن تعرف ان تكتب فاجعل على نفسك ورد من
القرآن في المصحف تمسكه بحركة وتلقي بصرك اليسرى على المصحف
وتمشي بيدك اليمنى على حروفه وانت تنظر اليه وترفع صوتك حيث

ومما

واعلم

ومما

وان كنت

مخطوطات الرياض

تنبيهك وتزكل القرآن وتسال في الايه التي توجب السوال فيها
ويعتبر في ايات الله عشار وتعامل كل اية بحسب ما تنزل
عليه من استفادة واستفظ وغير ذلك واذا قرات وصفت
للمومنين فانظر الى ما عندك من تلك الصفات الى ما فقدت
فاشكر على ما عندك وحصل ما فاتك وكذلك اذا قرات وصفه
للمنافقين والكافرين فانظر هل فيك من تلك الصفات
شيء او لا وما لابد منه محاسبتك نفسك ومراعاة خواطرك
في الاوقات واشعر الحياء من الذي خلقك فانك اذا استحييت
من الله منعت قلبك ان يخطر فيه خاطر يذمه الله او تتحرك
في حركة لا يرتضيها الله ولقد كان شيخي يقبح حركاتي في نهاره
في كتاب فاذا اسا جعل صحيفته بين يديه وحاسب نفسه
على ما فرط وزنا على شيخي لتقييد خواطري وما لابد منه
مراعاة الاوقات بان تنتظر الوقت الذي انت فيه وتنظر ما قال
الشرع ان تفعل فافعله فان كنت في وقت فرض فاده او ندب
فبادر اليه وان كنت في وقت مباح فاشتغل فيه بما
تريد الحق اليه من الجد على انواعه واذا شرعت في عمل مشروع
يعطي قربة فلا تحدث نفسك بما تريد بعده الى عمل اخر
واجعل كل اخر عملك من الدنيا الذي تلقى به ربك فانك اذا
فعلت هذا فلصت مع الاخلاص يكون القبول وما لا
بد منه الجلوس على الطهارة ومتى احدثت توضاه وملك

توضاه

وما

وما

وما

توضاه على وكيف الا ان يكون الوقت قد ذهب من ايقاع
الصلوات فيه وهي ثلاثة اوقات عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند
الاستوا الا يوم الجمعة خاصة فان الصلاة تجوز فيه في وقت الاستوا
وما لا بد منه البحث عن مكارم الاخلاق ولتاتها منها فتحلى بها خلقا
وتخلق وكذلك سوا الاخلاق تجتنبها كلها واعلم ان من تزكى خلقا
كريما فانه ذو خلق عظيم يعني تزكه واعلم ان الاخلاق على اضاف
كما ان الخلق على اضاف فيجب ان تعرف خلق تستكمله معهم من الاخلاق
الكريمة والذي يقع اكثر الاضاف ايصال الراحة اليهم ودفع الاذا عنهم
ولكنه في مرضات الله تعالى فتجتهد في ذلك واعلم انهم خلوا الله عبيد
مسخرون محمودون في حركاتهم فواضيع بيد كما تحركهم والنبي
صلى الله عليه وسلم قد راضا في هذا المقام فقال صلى الله عليه وسلم
بعثت لاتمم مكارم الاخلاق فعلم ان كل الشرع فيه ان
شيئه انتصرت وان شيئت تركت او قال لك ان شيئت جازيت
وان شيئت عفوت فالصحيح الى العفو والترك والصفح ولا تجعل
نفسك محلا للسيئة ولو كان قصاصا لان الله تعالى سماها سيئة
فقال وجزاء سيئة سيئة مثلها ثم قال فمن عفى واصلح فاجره على
الله وان شيئت فالصحيح الى العفو والصفح تكن ممن عفى واصلح
واجره على الله واياك ان تقتص ممن اساء اليك فان الله تعالى
سماها سيئة بالجملة وان كانت مما يسوا المقتص منه فالاولى
شرعا وما يسود في سياسات وكل موضع قال لك الشرع فيه
اعف فاغضب حلما وان لم تغضب فليس بخلق محمود فان العفو

لله من مكارم الاخلاق مع الله ومن احسن معاملة من الله
فطوبى لمن عامله ومن صاحبه فمن الله ينبغي ان تتصرف
الاخلاق التي اثني عليها وبينها واوضحها ومما لا بد منه مجانبة
الاضداد ومن ليس من جنسك من غير ان تعتقد فيهم سوءا او
تخطر ذلك خاطرك ولكن بنية صحبة الحق واهله وايثارهم
عليهم والرحمة لهم فانهم ممن سخرهم الله لك فكذلك معاملتك
مع سائر الحيوانات من الشفقة عليهم والرحمة لهم
فانهم ممن سخرهم الله لك فلا تحملهم فوق طاقتهم ولا تركبهم
بطرا ولا اشرا وكذلك ملك اليمين من الرقيق فهم اخوانك ملكهم
الله نواصيهم لبريته كيف تتصرف فيهم وانت عبد له سبحانه
فما تحب ان يفعله معك من الجميل والحسن فكذلك بعبيده
افعله مع علمانك وجوارحي فان الله يجازيك وما تحب ان يصرفه
عنك من القبيح والسوء فذلك بعبيده افعله معهم تجد بذلك
يوم حاجتك اليه وكذلك ان كان لك اهل فاحسن العشرة
معهم فالكل عيال الله وانت من جملة العيال وجماع الامر كله ان
كل ما تحب ان يفعله الحق معك افعله مع خلقه قدما بقدم
وان كان لك ولد فعلمه كلام الله لا لغرض منا عدا من الدنيا والزهد
محافظة الاداب الشرعية والاخلاق الدينية واحمله على الرياضة
من صغره حتى يعتادها ولا تزرع الشهوات في قلبه وبغض اليه
زينة الحيوة الدنيا وما يعول اليه صاحبها من نقص الحظ في
الاخرة وما يؤول اليه تاركها من جزيل الحظ في الاخرة ولا تهمل
ذلك شحا على درهمك ومالك ومما لا بد منه ان لا تقربه
من ابواب السلاطين ولا تصاحب المتأنقين في الدنيا حاضهم
ياخذون بقلبك عن الله فان اضطرك امر الى صحبتهم فعاملهم
بالنصيحة

بالنصيحة ولا تخصهم فانك انما تعامل الحق وما فعلت ذلك
سخطوا لك ولكن في عموم احوالك مصروف الهمة بالتوجه الى
الله في تخليصك مما انت فيه بما هو احسن لك في دينك
ومما لا بد منه الحضور مع الحق في جميع حركاتك وسكناتك
واوصيك بالانفاق في السراء والضراء والشدة والرخاء فان ذلك دليل على ثقة
القلب بما عند الله فان البخيل جبان يأتيه الشيطان فيعده املا ويطيل
عليه عمرا ويقول له ان انفقت هلكت وبقيت بلا شيء مثله في اصحابك
وامثالك فامسك عليك واستعد لصروف الزمان ولا تغتر بهذا الرخاء
الذي تراه فانك لا تدري ما يحدث الله تعالى في العام المقبل وان كان في
وقت الضراء والشدة فيقول لك امسك عليك مالك ولا تعط احدا منه شيئا
فانك لا تدري متى تنقضي هذه الشدة ولا تحسب هذا الامر الا في زيادة
واحفظ على نفسك فان احدا لا ينفعك فلم يبق لك شيء وتفاقر وتسأل
على الخلق وتذهب مائية وجهك فاذا استمرت هذه الوسوسة من
الشيطانية على قلب المسكين ادته الى البخل والشح وحالت بينه
وبين قوله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وبين قوله
تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه وعندنا في هذا الطريق ان الرجل اذا
تخلق باخلاق الله تعالى واوليائه تخلق فانه يستبدل ويبدل عن ذلك ويجعل
فيه كذا بمن ذكر مما الخالق قال الله تعالى عقيب اية البخل وان تتولوا يستبدل
قوما غيركم وحالت بينه وبين قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه
وحالت بينه وبين قوله تعالى في دعوة موسى عليه السلام على فرعون
لما اراد اهلاكه ودعا عليهم ان يزيد قلوبهم البخل فقال ربنا اطمس على اموالهم
واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يهلكوا جوعا فاخذهم الله وحالت
بينه وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم انفق بلالا ولا تخش من ذي
العرش اقلالا وبينه وبين قوله عليه السلام ان لله ملكين في كل يوم يناديان

عند كل صباح اللهم اعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا وحالك بينه وبين
حالة النبي صلى الله عليه وسلم حين اعطى الكثير فاختار وتركهما على احدهما
وبين فعل ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين جا بالنبي صلى الله عليه وسلم
بجميع ماله وقال له ما تركت لاهلك فقال الله ورسوله وجا
عمر رضي الله عنه بنصف ماله وترك النصف لاهله فقال لهما النبي صلى الله
عليه وسلم بينكما ما بين كلمتيكما فالانفاق سبب استجلاب الارزاق من الرزاق
في الدنيا والاخرة فكل من امسك فهو لله منتظر وعلى ماله معتمد وكانت
فقته بدرهم اعظم من نفقته بدينه وهذا طعن في ايمانه فسال الله العافية
فعليك بالانفاق في الشدة والرجاء ولا تخف الفقر فليس الرجل الا كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم من قال بماله هكذا وهكذا يمينا وشمالا والله موف لك
ما وعدك شيئا ما ابيت وشا العالم اما انا فما هلك سخي قط ولو لا الاختصار
لسقنا من الاخبار ما يتاكد به ما ذكرناه فصل وعليك بكظم الغيظ
فانه دليل على سعة الصدر فانك اذا كظمت غيظك ارضيت الرحمن واسخطت
الشيطان وقمعت نفسك وردعتها حيث لا تنتصر لها وادخلت السرور
على من كظمت غيظك عنه ولم تجازه بفعله وكان ذلك اشد عليه
في نفسه وسيأتي رجوعه الى الحق وانصافه واقراره بالحيف عليك
والتعدي وربما كان ثم من وقع منه فعلك بموضع القبول فتخلق
بذلك فتوجد لله في ميزانك مثل الغايدة الكبرى والمسرة العظمى انك
اذا كظمت غيظك فان الله تعالى لا يواخذك بما تفعله من الافعال
المؤدية الى غضب الله فانك قد كظمت غيظك عمن فعل بك ما ادى
الى الغضب فجازاك الله على فعلك وايده فانت اتم من عفوك عن اخيك
وتحمل اذاه وكظم غيظك وما اراد الحق منك ان تفعله مع عبيده فقد
اراد من نفسه ان يفعله معك بعينه فاجتهد في هذه الصفة فانها
تورث المودة في قلوب الناس فان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر بالتودد
والتحاب وهذا من اغلب الاسباب المؤدية الى المحبة فصل وعليك
بالاحسان

بالاحسان فانه دليل على الحيا من الله وعلى تعظيم الله تعالى في قلب
المحسن قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ما الاحسان فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كانك تراه فهذا الاحسان دليل على
تعظيم الله تعالى في قلب المحسن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان لم تكن تراه فانه يراك فهذا الاحسان دليل على الحيا من المحسن
من الله تعالى وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الحيا خير كله فمن المحال عند
المومن ان يكون معه شر فكذلك من المحال ان يكون معه
شر عليه البتة في الدنيا والاخرة واذا غلب الدليل الثاني الذي هو التعظيم
على قلب المحسن منع ان يكون لاحد ريا نيه على هذا القلب المذكور
فاجتهد في تحصيل صفتي الاحسان والزم هذا المقام فقد اعطيتك
فايدته فضل وعليك بلزوم الذكر والاستغفار فان الاستغفار ان
كان عقيب ذنب محاه وان كان عقيب طاعة واحسان نور على نور
وسرور زاد على سرور فان الذكر اجمع للهم واصفى للخاطر فان
سئمت فانتقل الى تلاوة القران مرتلا بتدبر وتفكر وتفطن عند اية
توحيد وتنزيه وسوال عند اية رجا وخير وتضرع عند اية خوف
ووعيد واعتبار عند اية قصص فان القران لا يسام قارئه لاختلاف
المعاني الواردة فيه فصل وعليك بحل عقد الاصرار من قلبك ولا
تطيق على ذلك الا بان تقول لنفسك في النفس الخارج عنك هل تدري
يا نفس ان النفس الاخر بعد هذا يانيك امر لا فعليك وتموتين في
هذا النفس الخارج وانت مصرة على السوا وعند الله تعالى للمصرين
على الذنوب من العذاب ما لا تطيقه الجبال الشامخة فكيف بضعيفة
مثلك فتوبي الى الله تعالى لا تدري متى تخطاك المنية فان الله
تعالى يقبل التوبة ما لم يغرغر وقد قال الله تعالى ليست التوبة للذين يعملون السيات حتى اذا حضر احدهم
الموت قال اني تبت الان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل
توبة عبده ما لم يغرغر وكم من شخص فجاه الموت وهو ياكل ويشرب

او ينكح او ينام فلا يستيقظ وتمسك روحه فيموت مصراعلي
الذنوب فعظ نفسك بمثل هذا فانه متي كنت متن هذا الحلت
عنك عقد الاصرار فصل وعليك بتقوي الله في السر والعلانية
وهو الحذر من عاقبته فانه من خاف عقاب الله تعالي بادر الي الافعال
التي ترضي الله والله يقول ويحذركم الله نفسه وقال تعالي واعلموا
ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فالتقوي مشتق من الوقاية
واعظم الجنن واقواها وقاية الله فاتق فعل الله يفعل الله كما قال
صلي الله عليه وسلم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
واتق الله بالله كما قال واعوذ بك منك فكل شئ تخافه وتخشاه فينبغي لك
اجتناب الطريق الموصلة اليه فان المعصية بطريق موصلة الي
الشقاوة كما ان الطاعة طريق موصلة الي السعادة اي تتقي المعصية
بالطاعة وتتقي النار بالجنة كما تتقي السخط بالرضي هكذا فامش
علي منازل التقوي وقد قال الله تعالي واتقوا الله وقال واتقوا النار
فاسلك طريق التقوي علي ما رسمت لك تنج ان شاء الله تعالي فصل
واياك والاغترار بكرم مولاك وحلمه مع استمرارك علي معصيته
وتخدعك ابليس بان يقول لك لولا ذنبك ومخالفتك من ابن كان يظهر
كرمه تعالي وعفوه ومغفرته ورحمته وهذا غاية الجهل منقايله فان
من كرمه ورحمته ان وفقك لطاعته وحال بينك وبين مخالفته ويقول
لك ما علي المحسنين من سبيل فان الرحمة قد سبقت لهم من الله
في الدنيا لها وفقوا له من الطاعات فاذا كان غدا يظهر كرمه وحلمه
ورحمته ومغفرته في العاصين من عباده فلا يغرنك هذه المقالة
واحفظ نفسك وقل له اما حلمه وكرمه وما ذكرت من عفوه وصفحه
انه لولا الخالفة والذنوب لما ظهرت اثار هذه الصفات علي ارض
والاثار فيها كثيرة ولكن يا ملعون تريد ان تغريني بكرم الله حتي اعصيه
انكلا علي

انكلا علي رحمته ومن اين اعرف اني ممن يعفي عنه او يرحم او يغفر
له نعم بالحق كرمه ومغفرته من يشاء من عباده كما يالحق عقوبته
ونقمته وعذابه طايفة من عصاة عباده وانا لا ادري من اني الفريقين
انا عند فعلي هذه المعصية ولعل الله كما حرمني التوبة من المعصية
هنا يحرمني عفوه قبل دخول النار فينتقم مني وحينيذ اخرج
منها اذا انا مت مسلما الا وان المعاصي تزيد الكفر فلو علمت اني ممن
يعفي عنه قطعا ولا ياخذ بذنب ربما اغتررت بكلامك وذلك حمق
مني وبل كان الواجب علي لو امنت من عذاب الله ان ابذل طاقتي
وجهدي في طاعة الله تشكرا لله تعالي وحيا منه فانه اولي من ان
يستحيي منه فكيف وما بشرني علي التعيين ولا امنني بل تركني
مترددا في معصيتي بين عفوه وعذابه فكيف اغتر بزور وزور
نفسي الامارة بالسوء فصل وعليك بالورع وهو اجتناب كل ما حاك
في نفسك شئ قال صلي الله عليه وسلم دع ما يريبك الي ما لا يريبك
ولو لم تجد في الوقت غيره وانت محتاج اليه فلا تستعمله البتة
واتركه لله تعالي فان الله تعالي يعوضك خيرا منه فلا تستحل واذا
كان حاك الورع الذي هو اساس الدين والطريق الي الله تعالي
زكت اعمالك ونجحت اقوالك ومنحت احوالك وسارعت اليك
الكرامات وكنت محفوظا في امورك كلها حفظا الهيا لا شك عندنا
فيه ومتي عدلت عن طريق الورع وتهت في كل واد خذلك الله
ووكلك اليك وتمكن منك الشيطان فالله الله يا اخي الورع الورع
ما استطعت فصل وعليك بالزهد وقلة الرغبة في الدنيا بل اعدمها
عن قلبك جملة واحدة فان كنت لا بد لها طالبا فاقتصر علي قوتك منها
من وجهه ولا تنافس ابناء الدنيا فانها عرض لا يبقي ولا ينال الراغب
فيها مراده منها ابدا فان امال الراغب فيها منتشرة جدا والله

ما يعطيه الا ما قدره له سواء رغب فيها او عفها فلا يزال مهتما
كثير الحزن عليها ممقوتا عند الله فان مثل طالب الدنيا الراغب
فيها كشارب ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا وحسن من
تشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم اياها بالجيفة والمزبلة وهل يجتمع
على الجيفة الا الكلاب تدرس لنفسك ان تكون هذه المنزلة لا
والله ان كنت عاقلا فارض بما قسم الله لك فانه سبحانه لابد ان
يوصله اليك شئت ام ابيت يقول الله تعالى في وحيه لموسى
عليه السلام يا ابن ادم ان رضيت بما قسمت لك ارحت قلبك
وبدنك وانت محمود وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك
الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش في البرية ثم وعزتي وجلالي
لا تنال منها الا ما قدرت لك وانت مذموم هبك يا اخي ان الله
اعطاك الدنيا بجميع حذافيرها هل لك منها الا بيت يكنك
وثوب يستر ك وكسرة تسد جوعتك وهذا يناله من قنعت
عنه وزاد عليك بخفة الحساب وراحة القلب ووضع الوزر
فاياك ثم اياك ان تبيع حظك من مولاك بعوض يغني عنك
بغناياك ولعلك تخوف في اول قدم تضعه في طلب الدنيا وما
انقضى لك من اما لك شئ وقد علمت ان للدنيا انبا وللاخرة
انبا وقال صلى الله عليه وسلم فكن من انبا الاخرة ولا تكن من انبا
الدنيا فدبر كلام مولاك اذا قرأته وانظر في قوله تعالى من كان
يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها
لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما
صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وقوله تعالى من كان يريد
حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد الدنيا نؤته منها وما له

في

في الاخرة من نصيب وقال في طلب الحلال يريد دون عرض
الدنيا والله يريد الاخرة وقال في اصحاب نبينا صلى الله
عليه وسلم اسلافنا الصالحين اراد واعمارة اموالهم وانفقوا
في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهي رجوعهم
الى اموالهم بالنظر فيها واحسنوا ان الله يحب المحسنين
اشتريت كتابك هذا لابد للعبد منه
في يوم الاثنين المبارك سنة مايه والف واربعة
وعشرون من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والتسليم وحسبنا الله ونعم الوكيل

مخطوطات

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD UNIVERSITY

http://makhtota.ksu.edu.sa